اعلم، فلعل الشيخ اشار به الى المواضع القليلة التي خالف وضعه فيها الكتب
فها هي يسيرة جدا ما اظنها تبلغ الى عشرة مواضع منها ان الشيخ قال في سورة
ص والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه وكنت تبعته فيه اولا فذكرت
هذا الحد في سورة الحجر ثم ضربت اليه مدة لقوله تعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي الآية فهي صريحة او كالصريحة في ان الروح من علم الله تعالى
لا نعلمه فالامساك عن تعريفها اولى ولذا قال الشيخ الامام الحافظ تاج الدين
السبكي في جمع الجوامع والروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فنمسك عنها ومنها ان الشيخ قال في سورة الحج الصابئون فرقة من اليهود
فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت او النصارى بيانا لقولين فان المعروف
خصوصا عند اصحابنا الفقهاء في المناهج وان خالفت السامرة اليهود
والصابئون النصارى في اصل دينهم حرم في تزوجهما ان الشافعي رضي
الله تعالى عنه على ان الصابئين فرقة من النصارى ولا استحضر الآن موضعا
ثالثا فكان الشيخ رحمه الله تعالى يشير الى مثل هذا والله تعالى اعلم سورة الكهف
مكية الا واصبر نفسك الآية مائة وعشر آيات او خمس عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به
او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الذي انزل على عبده محمد صلى
الله تعالى عليه الكتاب القرآن ولم يجعل له اي فيه عوجا اختلافا او تناقضا
والجملة حال من الكتاب قيما مستقيما حال ثانية مؤكدة لينذر اي يخوف
الكتاب الكافرين بأسا عذابا شديدا من لدنه من قبل الله تعالى ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو الجنة وينذر

وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول
من علم ولا لآبائهم من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من افواههم
كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة
ان ما يقولون في ذلك الا مقولا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على آثارهم
بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اي القرآن اسفا
غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما
على الارض من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم
لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ايهم احسن عملا فيه اي ازهد له وانا لجاعلون
ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت ام حسبت اي ظننت ان اصحاب
الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل
صلى الله تعالى عليه وسلم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة آياتنا عجبا
خبر كان وما قبله حال اي كانوا عجبا دون باقي الآيات او اعجبها ليس الامر
كذلك اذكر اذ أوى الفتية الى الكهف جمع فتي وهو الشاب الكامل خائفين على
على انفسهم وايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا آتنا من لدنك من قبلك رحمة
وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم اي انمناهم انما هم
في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اي
الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم احصى فعل بمعنى ضبط لما لبثوا للبثهم
متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق انهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق اذ قاموا
بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض لن

Copyright © King Saud University